البحث السابع

عنوان البحث

الابعاد الجمالية للنسيج المرسم كمدخل لإثراء المعلقة النسجية لطلاب التربية النوعية

إعداد

عتاب نبيل سيد أحمد

مدرس النسجيات اليدوية

قسم التربية الفنية – كلية التربية النوعية

جامعة الفيوم

الابعاد الجمالية للنسيج المرسم كمدخل لإثراء المعلقة النسجية لطلاب التربية النوعية

مقدمة:

يعتبر التراث مصدراً أساسياً من مصادر الاستلهام ومن مصادر تحسين الأداء التعليمي عن طريق تناول بعض عناصر هذا التراث والكشف عما يكنه من عناصر جمالية تسهم في تنمية العملية الابتكارية، ومصر من البلدان التي تتمتع بتراث زاخر مليء بالإمكانات الفنية والجمالية بدءً من الحضارة المصرية القديمة ووصولاً إلى يومنا هذا.

وتعد حرفة النسيج وصناعة الكليم اليدوي من أقدم الحرف التي يتوارثها الأبناء عن الأجداد وشهدت تطورات كثيرة عبر الزمن ومن خلالها نقلت تراث الأمم، وهي صناعة تضرب جذورها التاريخ، حيث يتطلب الكثير من الدقة والصبر، كما يتضح من علم الآثار والمتاحف العالمية التي تحمل معالمها صورًا ونماذج لهذه الصناعات.

وتهدف التربية الفنية بمفهومها المعاصر، إلى ربط حاضر المتعلم بماضي أجداده، المتمثل في التراث الذي خلفوه، وأن ذلك لا ينمي قدرات المتعلم فحسب على أساس امتصاصه لما تحويه تلك الأعمال من قيم فنية يضيفها إلى رصيده الفني، وإنما ليدرك أيضا حقيقة المستوى الذي وصل إليه الأجداد في الفنون، ومما لا شك فيه أن دراسة التراث الفني المصري عبر العصور يحفظ الميراث الحضاري وتجعله قاعدة ومنطلقا للنمو، إلى جانب ما يقدمه العالم من اتجاهات فنية معاصرة، بما يتوافر معه من عناصر بناء شخصية حضارية وطنية متميزة.

ومجال تدريس النسيج اليدوي يحتاج لطرح أفكار تجريبية جديدة ومتنوعة تتناول الابعاد الجمالية والاجتماعية لفن النسيج اليدوي، وإضافة صياغة تشكيلية جديدة تحمل قيماً فنية لها تأثيرات زخرفية وملمسيه متميزة بجانب التقنيات التقليدية والاستفادة من دراسة التراث لعمل نسجيات تحمل سمة الاصالة والمعاصرة برؤية تضيف مفهوم فني وتشكيلي للعمل النسجي من خلال التقنيات وأدائها وتوزيعها بشكل فني معاصر، ورؤية جديدة تخرج النسيج من الحرفة إلى الأداء الفني المتفرد والمتميز.

مشكلة البحث:

يعد تدريس مقرر النسيج اليدوي من المهارات الفنية التي تساعد الطلاب في التعرف على الأساليب والتقنيات النسيجة واختلاف تطورها التشكيلي عبر العصور، وإتاحة الفرصة للاطلاع على الابعاد الجمالية والفلسفية للتراث النسجي لطرح أفكار تجريبية جديدة لدي طلاب التربية الفنية.

ومن هنا تولدت مشكلة البحث التي تسعى لتدريس فن النسيج بصياغات جديدة تحمل في طياتها الابعاد الجمالية للنسيج المرسم لإثراء المعلقة النسجية لطلاب التربية الفنية.

تكمن مشكلة البحث في:

كيف يستفاد من الابعاد الجمالية للنسيج المرسم لإثراء المعلقة النسجية لدي طلاب التربية النوعية؟

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث الحالي في الآتي:

1- طرح أفكار تجريبية جديدة ومتنوعة تتناول الابعاد الجمالية للنسيج المرسم لإثراء المعلقة النسجية لدي طلاب التربية الفنية.

2- تدعيم شعور طلاب التربية الفنية بالقيمة الفنية للنسيج المرسم وتنمية تفكيرهم الابتكاري.

3- ربط حاضر الطالب بماضي أجداده لعمل نسجيات تحمل سمة الاصالة والمعاصرة.

أهداف البحث:

تتحدد أهداف البحث الحالي في الآتي:

1- الاستفادة من الابعاد الجمالية للنسيج المرسم لإثراء المعلقة النسجية لدي طلاب التربية الفنية.

2- دعم الجوانب المهارية والتقنية لطلاب التربية الفنية في مجال النسيج المرسم.

3- التعرف على القيم الجمالية للمعلقات النسجية المرسمة من وحدة واتزان وإيقاع وتناسب لكل من عناصر التصميم.

حدود البحث:

يشتمل حدود البحث الحالي في الآتي:

1- عينة بشرية:

- عدد 45 طالب من طلاب قسم التربية الفنية - كلية التربية النوعية - جامعة الفيوم.

2- المدة الزمنية:

- تم تنفيذ التجربة بالفصل الدراسي الثاني لمدة شهرين ونصف بواقع مقابلة واحدة في الاسبوع بواقع 3ساعات في اللقاء الواحد.

3- المكان:

- قاعة تدريس النسيج بكلية التربية النوعية - جامعة الفيوم.
- خيوط صوف صناعي متعددة الألوان ومسطحات خشبية على شكل مربع والمستطيل.

4- التراكيب والتقنيات النسجية:

- النسيج السادة البسيط 1/1, 2/2.
- الجوبلان.
- مقلوب السوماك.

منهجية البحث:

يتبع هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي في إطاره النظري وذلك من خلال الاتي:

المحور الأول:

1- نشأة وتاريخ النسيج المرسم:

2- الفلسفة الجمالية لتصميم وبناء المعلقات النسجية.

3- الاهداف التربوية لدراسة الابعاد الجمالية للنسيج المرسم.

4- التقنيات النسجية المستخدمة في تنفيذ المعلقات موضوع البحث.

المحور الثاني:

الإطار العملي:

من خلال تدريس مقرر النسجيات اليدوية، قامت الباحثة بتدريس وحدة تدريسية عنوانها " الابعاد الجمالية للنسيج المرسم كمدخل لإثراء المعلقة النسيجة" وكان عدد دروس الوحدة خمسة دروس متتابعة، زمن كل درس (6) ساعات.

من خلال تدريس الباحثة لمقرر النسجيات اليدوية، قامت بإجراء تجريب تطبيقي على عينة من طلاب الفرقة الأولي بكلية التربية النوعية – جامعة الفيوم، اشتمل التطبيق على مرحلتين، الاولي هي تعرف الطلاب على التقنيات والأساليب النسجية البسيطة مثل النسيج السادة 1/1 ومشتقاته، أسلوب اللحمات غير الممتدة، وأسلوب السوماك بأنواعه المختلفة.

الخامات والأدوات المستخدمة:

تم تنفيذ التجربة على مسطحات خشبية من خشب MDF على شكل مربع مقاس 28×28، مستطيل 38×24، تشكيلة متنوعة من خيوط الصوف الصناعي بألوان متعددة.

نتائج البحث:

1- تنمية الجوانب التقنية والمهارية لدي طلاب التربية الفنية في مجال النسج المرسم.

2- الاهتمام بالقيم التراثية والحضارية في مختلف مجالات الفنون اليدوية وخاصاً المنسوجات اليدوية وتنميتها لدي الطلاب. تحذف لأنها ليست نتيجة لبحث

3- التوصل الي حلول تشكيلية لتنفيذ معلقات نسجية بأسلوب يتميز بالأصالة والمعاصرة.

4- أوضحت الدراسة إمكانية الاستفادة من التراث الفني للنسيج المرسم وإثراء الجانب التشكيلي والتقني للمعلقة النسجية.

5- طرح بدائل جديدة للطلاب غير الانوال التقليدية يمكن الاعتماد عليها لابتكار معلقات نسجية متنوعة مثل المسطحات الخشبية مما يثري العملية التعلمية.

توصيات البحث:

1- تشجيع الجوانب الفنية وتنمية القدرات الابتكارية التي تكمن في وجدان الطلاب وتأكيد ذلك بالاهتمام بإقامة المعارض الخاصة الطلاب لتشجعيهم على الانتاج.

2- تطوير أسلوب تدريس المقررات التطبيقية والاستفادة منها في تطوير الحرف اليدوية في مصر.

3- الاهتمام بالاستخدام المتنوع للتقنيات والتراكيب النسجية، والإفادة في عمل منسوجات مبتكرة.

4- إجراء المزيد من الممارسات التجريبية وإتاحة الفرصة لإحداث متغيرات جديدة في مجال النسجيات اليدوية.

5- الاهتمام بدراسة التراث الفني للنسيج عبر العصور المختلفة، والاستفادة منه في ابتكار منسوجة تتميز بالأصالة والمعاصرة.

نماذج من الأعمال الفنية